

سلامُ الله عليك يا أحمد

جهاد هارون



امتزج فيها الامل بالوهم، فهي المشيئة الربانية والحقيقة الثابتة، فكان التسليم إلى الباري بتاريخ ٢٦/٦/٢٠١٠، واطفئت ذاكرتي عند الأمل والابتسامة والطموح، ولازلت مستذكراً لحظات الحب والحزن ولكني أراك في أيهم وليث والبتول، فسلام الله عليك يا أحمد.

جهاد هارون
دائرة الآثار العامة

سلامُ عليك فقد رحلت بسلام، وعلى غير عادتك لم تثر ضجة، اعتقدت انك كعادتك تدخل الأزمة وسرعان ما تخرج سالماً. في العام ١٩٨٨ التقينا في رحاب الجامعة الاردنية التي أحببناها، وهمست بأذني للالتحاق بقسم الآثار، ليس الالعشيق للتاريخ والآثار، تحول العشق إلى طاقة حُب للعلم والمثابرة، فكان التفوق بالعلم والخلق، وفي لحظات التخرج من المرحلة الأولى كان الإصرار للسير نحو الدرجات العُلى، فهي عادتك لاترتضي العيش الا فوق رؤوس الجبال. فبدأت رحلة الماجستير فوفقت وأكملت رحلة الإبداع التي ترافقت مع التطبيق العملي للحلم، بالاقتران مع دائرة الآثار التي بدأت العمل بها عام ١٩٩٢، فكانت نعم الزميل في قسم التسجيل ومكتب آثار العاصمة إلى أن حطت بك الرحال في متحف الآثار الأردني ذاك المبنى الشامخ، والحلم لازال يراودك بل ويؤرق مضجعتك، فبدأت مرحلة تحقيق الحلم الأ وهي درجة الدكتوراة، فتحقق المخاض العسير من خلال بعثة الجامعة الهاشمية، وتجاوزت الصعاب ورحلة الاغتراب وتقاسمنا الهموم، ولكن ايمانك بالله العظيم كان دافعاً لإتمام المسيرة. وتنقلت ما بين جامعة سيراكوز/ امريكا وجامعة ليستر في بريطانيا، إلى أن تحقق الحلم وجلسنا نحتفل بالنجاح، وعدت تحمل درجة الدكتوراة في علم المتاحف في العام ٢٠٠٨.

وفي الجامعة بدأ الاتصال ونقل العلم ما بين الاستاذ والطالب، فسطع النجمُ سريعاً، وارتقيت خشبة المسرح متألقاً كعادتك، عارضٌ صحيٌ بسيطٌ تبين أنه صعب وطويل!!!!!! ورحلة جديدة ومحطات